على وجه ما فانه عن تعلق الارادة على خلاف ذلك الوجه صونا
عن انقلاب جهلا على ان قولهم تابع للمعلوم انما هو في العلم
الانفعالي بناء على ما تقدم او في الفعلي ايضا وعلى كلا التقديرين
لا ينهض رد علم الله تعالى لانه ليس بفعلي ولا انفعالي قال
الخامسة والسادسة السمع والبصر اقول السمع والبصر
بديهيان وقد يعرف السمع بانه احساس بوصول الصوت
الى الصماخ وقيل قوة مودعة في العصب المفروش في مغار
الصماخ يقع بها ادراك ما وصل اليه من الصوت وقالوا
السبب الاكثري للصوت تموج الهواء بقرع او قلع عنيف
وهو معروض للحروف لانها كيفيات تعرض للاصوات
فيتميز بعضها عن بعض في الثقل والخفة ويعرف بانه
قوة مودعة في العصبتين المجوفتين الملتئمتين سماطتان
وتنتهيان الى العينين بقرب تقاطعهما يدرك بها الاضواء
والالوان اولا بالذات وبتوسطها سائر المبصرات
كالشكل والمقدار والحركة والحسن والقبح والابصار فينا

راجع

راجع الى تاثير الحدقة وانفعالها عن المرئي والسمع والبصر
بما ذكر من حالهما لا يتحققان الا بآلة جسمانية وذلك على الله محال
ولكن النص قد ورد بهما كثيرا شايعا والعقل لا يرى عدمهما نقصا ولا
على الله تعالى محال فلا جرم وقع الخلاف في معناهما بالنسبة الى الله تعالى
قال واجمعوا على انه تعالى سميع بصير وذلك لا يكون بآلات جسمانية
فذهب الغزالي الى انهما عبارتان عن العلم بالمسموعات والمبصرات
لانه لو لم يكن كذلك لزم قدم المسموعات والمبصرات ان كانا قديمين
او كونه ذا آلة محلا للحوادث ان كانا حادثين وكلاهما باطل واجيب
بانهما صفتان قديمتان تغايران المتصف بهما لادراك المسموعات
والمبصرات وادراكهما تعلقهما بالمسموع والمبصر عند وجودهما
فلا يلزم قدم المسموع والمبصر من قدم السمع والبصر ودليلنا على
وجودهما انه تعالى حي لما مر وعدمهما في الحي نقص والمنازع مكابر
والنقص على الله محال ٨ اتفق المسلمون على ان الله تعالى
سميع بصير لكنهم اختلفوا في معناه فقال الغزالي والكعبي والجبائي
البصري السمع والبصر عبارة عن علمه بالمسموعات والمبصرات

Copyright © King Saud University